Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الأرض ، فلم يبق للنبي إلا أن يلجأ إلى القوة المادية والنفسية ، لأن القرآن كما يدعو إلى المسالمة والأناة يدعو إلى إعداد القوى لحماية النفس والدين من بغى الأعداء .

٢ – والقرآن يسمى الجنة دار السلام « لهم دارُ السّلام عند ربهم [١] » ويجعل التحية فيه سلاماً « تحيّتُهمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سلامٌ وأعدَّ لهم أجْرًا كَرِيماً »[٢] « الَّذينَ تَتَوفَّاهُمُ الملائِكَةُ طيِّبِينَ يقُولُونَ سلامٌ عليْكُمُ ادْخُلوا الجنَّة بما كُنْتُمْ تعْمَلُونَ »[٣] ، ويصف المؤمنين المتقين بالمسالمة « وعبادُ الرحْمنِ الذِينَ يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوْنًا ، وإذا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا »[٤] على أن السلام من أسماء الله : «هُوَ اللهُ الذِى لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الملكُ القُدُّوسُ السّلام[٥] » .

والسلام تحية المسلمين كلما التقوا فرادى وجماعات ، وهم يقولون فى تشهدهم فى كل يوم مرات : السلام عليك أيها النبىّ ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ويختتمون كل صلاة بالسلام .

٣ – وإذا كانت الحرب فى طبائع البشر فإن غاية ما تطمح إليه الإنسانية الراقية أن تضيق نطاقها ، وأن ترعى فيها حرمات الناس رعاية كاملة .

والإسلام هو الذى يكفل ذلك ويرعاه ، فإن النبى لم يحارب إلا ليصد الاعتداء ، ولم يَسْتَلَّ سيفه إلا عند اليأس من مسالمة الأعداء .

---

(١) سورة الانعام ١٢٧
(٢) سورة الأحزاب ٤٤
(٣) سورة النحل ٣٢
(٤) سورة الفرقان ٦٣
(٥) سورة الحشر ٢٣